

يا لنخوة الإسلام في أمة محمد ﷺ!

قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ» رواه الحاكم

لقد نطق الشجر والحجر من هول ما أصابنا؛ صدورنا تفر دماً وألماً، أطفالنا تتلوى جوعاً وعطشاً، نساؤنا تستصرخ غيرة المؤمنين. فمن لم يمت بالقصف يموت جوعاً وعطشاً. أما ألم الخذلان فهو أشد وقعاً علينا من القصف والجوع والعطش. إخوانكم في غزة هائمون على وجوههم بلا مأوى، وقد انقطع صوتهم من وهن الجوع والعطش، بعد أن انقطع الرجاء من أن يغيثهم أحد إلا الله تعالى، ينادون: أين أمة الإسلام؟ أين نخوة الدين؟ أين نجدة المؤمنين؟

وما يدمي القلب "مصائد الموت"، تلك المراكز التي سميت زوراً "مراكز إنسانية"، يذهب إليها أهل غزة وهم يعلمون أنهم ذاهبون إلى الموت، لكن جوع أبنائهم وأهليهم يدفعهم إلى الموت أماً في الحصول على قليل من طحين حتى وإن تغير لونه إلى الأحمر بدمائهم!

أيها المسلمون:

أيهون عليكم أطفال غزة يموتون موتاً بطيئاً على أعين آبائهم وأمهاتهم وهم عاجزون عن فعل شيء سوى ذرف الدموع وتجرع الحسرات؟!

أطابت نفوسكم بمشاهد القتل والإبادة؟! أم رقت لكم خيانة حكامكم الذين جعلوا مصيركم ومصير أمتكم بيد أمريكا ويهود؟! أم تقبلون بقتلنا وتهجيرنا وإخراجنا من ديارنا على يد أمريكا ويهود؟! فهل من خيانة أعظم من جعل مصير أهل غزة رهوناً بقرار من ترامب أو نتنياهو؟!

وهل من خذلان أعظم من ترك أهلكم وإخوانكم للذبح والجوع والعطش وأنتم قادرون على نصرتهم؟! وهل من جريمة أعظم من بقاء الجيوش في ثكناتها والطائرات والراجمات في مرابضها، وأعداء الله "المغضوب عليهم" يندسون المسجد الأقصى ويستبيحون دماءنا وأعراضنا؟!

إنه وَهْمُ العجز الذي غرسه الحكام العملاء في الأمة، حتى أضحت جيوش الأمة وعلمائها وعامتها مستسلمة له. فهل حقاً جيش مصر يعجز عن إدخال شربة ماء إلى أهله وذويه؟! هل حقاً نشامى الجيش الأردني عاجزون عن فتح الحدود والزحف لتحرير المسجد الأقصى؟! هل حقاً جيش باكستان المجاهد عاجز عن إبطار كيان المغضوب عليهم بصواريخ تجعلهم كعصف مأكول؟!

وماذا عن جيوش تركيا والعراق والحجاز والجزائر... الخ؟ أتعجز عن كسر الحدود ونجدة فلسطين ومصرى رسول الله ﷺ؟! الله

آه على أمة الإسلام، فلو أنها ثارت وزحفت إلى غزة والأرض المباركة كما زحفت القبائل إلى سويداء الشام حماية لأبنائها وأعراضها لولى "المغضوب عليهم" الأدبار رعباً خشية أن تدركهم ثارات أمة الإسلام.  
يا أمة الإسلام، يا خير أمة أخرجت للناس:

اصدقوا الله تعالى في إيمانكم، اصدقوا الله تعالى في نصرتكم، اصدقوا الله تعالى في مواقفكم، فأنتم تعلمون أنه لا سبيل لإقامة دينكم، ونصرة إخوانكم، وتحرير أقصاكم، إلا بإسقاط عروش حكامكم الجبناء العملاء وكسر الحدود والزحف إلى المسجد الأقصى.

ولذلك لم يبق لأمة الإسلام إلا أن تحزم أمرها وأن تحرك جندها، وأن تسقط العروش التي جوعت غزة مع اليهود والأمريكان، لم يبق لأمة الإسلام إلا أن تستجيب لنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ \* إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللهم إنا نشكو إليك ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربنا، إلى من تكلنا؟ إلى بعيد يتجهمنا أم إلى عدو ملكته أمرنا؟ إن لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لنا، نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بنا غضبك، أو يحل علينا سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

والحمد لله رب العالمين.

حزب التحرير

الأرض المباركة فلسطين

25 محرم الحرام 1447هـ

الموافق 2025/7/20م